

نوابغ الشعراء الحلقة)١(امرؤ القيس الجزء الأول

محمد حسان الطياب

قفأ نبكي من ذكري حبيب ومنزلي بسقوط اللوا بين الدخول فحوملي. وقوفا بها صحيبي علي مطفهم. يقولون لا تهلك اسن وتحملني
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم معنا -

00:00:02

صاير الشعرا. برنامج نحاول فيه ان ننتقي نوابغ من شعراء العربية. وما اكثر من نبغ من شعراء العربية قد يكون له اه سلسلة اخرى
لكتنى اخترت لكم نحوا من عشرين شاعرا سنجاول ان نلم خبر الشاعر -

00:00:59
وترجمة حياته وبشيء من اشعاره مع تحليل بعض الابيات. نرجو الله التوفيق ونرجو لكم فائدة الفائدة والمتعة. واهلا بكم مع الشاعر
الاول مع امرئ القيس رأس الشعراء الجاهلين صاحب المعلقة المشهورة -

00:01:23
التي بدأت بها حلقتى قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزلي بسقوط اللوا بين الدخول قالوا ان امراً القيس كان اول من وقف واستوقف
وبكى واستبكى وذكر الديار والاحبة. يعني بشطر بيته اتى بكل ذلك قفا نبكي فهو وقف على الاطلاق -

00:01:47
ومن عادة شعراء الجاهلية ايها الاخوة ان يبدأوا قصائدتهم بهذا الوقوف على الاطلاق يتذكرون آآ الحبيبة ويذكرون ديار الاهل
ويذكرون مرابعهم وصباهم. فهو قد وقف واستوقف او قف زميليه او تخيل ان هناك من وقف معه ثم بكى واستبكى -

00:02:16
نبكي هو وبكى من معه ثم من ذكري حبيب ومنزلي ذكر الاحبة والديار. من هذا الرجل ابرؤ القيس ابن حجر ابن الحارت الكندي
منبني اكل المراد بضم الميم وتحفيف الراء. هو اشهر -

00:02:42
رأي العربية على الاطلاق في الجاهلية مولده بنجد وقيل انه باليمن. اشتهر آآ امرؤ القيس بهذا اللقب وامرؤ القيس. اما اسمه فقيل انه
حندرج وقيل فانه مليك وقيل عادي هذا لا يهمنا. المهم ان اباه كان ملك اسد وغطفان. اما امه فهي اخت المهلة -

00:03:07
ومن منا لا يعرف المهلل ذلك الشاعر الذي كتب بسيفه وبشعره اسطورته الخالدة اسطورة الزير سالم المهلل. ولا شك اننا جميعا
سمعنا اوقرأنا او شاهدنا بعض ما آآ يعني آآ صنع في هذه الاسطورة -

00:03:31

آآ طبعا بما ان خاله هو المهلل المهلل الذي هلهل الشعر سمي بالمهلل لانه هل هذا الشعر وان جعله آآ قريبا من الناس ليس بالجزل
الفخم كما كان يعهد الناس. المهم ان المهلل -

00:03:55

لقنه الشعر ولقنه غير الشرب فاسرف على نفسه وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صالحوق العرب فبلغ ذلك اباه طرده نهاده اولا ثم انه
ابعد عن الديار الى بحضرموت موطن اباه وعشيرته وهو في نحو العشرين من عمره. فاقام زهاء خمس سنوات كما تقول -

00:04:15

ترجمته ثم جعل يتنقل مع اصحابه في احياء العرب. يشرب ويطرد ويغزو ويلهو الى ان ثار بنو اسد. على ابيه فقتلواه فبالغ ذلك امراً
القيس وهو عاكف على شرابه وسكره. فقال رحم الله ابي -

00:04:45

ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا. لا صحو اليوم ولا سكر غدا. اليوم خمر وغدا امر فذهبت مثلا اليوم خمر وغدا امر وبال فعل في غده
نهض ونفض عن نفسه كل ما كان يأخذ نفسه به من الشرب ومن العريدة ليأخذ بثار ابيه. قيل انه -

00:05:05

اخذ بثار ابيه شيئا ما ولكنه لم يستطع ان يخلفه على ملك العرب. وآآ في هذا روایات كثيرة لا اريد ان اخوض بها لكنه آآ اغري بان
ملك الروم يمكن ان يولييه -

00:05:35

فيهم وجهه شطر اه ملك الروم. وهنا تقول الرواية انه في طريق طريقه الى ذلك لقي من الاهوال ومن التعب والجهد والمشقة الشيء

الكثير. وفي ذلك يقول لصاحبہ بکی صاحبی لما رأی الدرب دونه - 00:05:55
وايقن ان لاحقان بقیصره قیصر الروم. نعم، فقلت له لا تبکی عینک. انما نحاول ملک او نموت فنعتذر ثم يقول وكنا انسا قبل غزوة
فرمل ورثنا الغنی والمجد. اکبر اکبر - 00:06:22

الواقع الاخبار تضطرب كثيرا. وانا احاول من خلال بعض شعر الرجل ان الم باخبراه. يعني مما يروى في هذه الاشعار انه لما وصل الى
انقرة الى قیصر الروم اقام آآ في حماه مدة وهنا تضطرب الاخبار - 00:06:45

بعضهم يقول انه عشق ابنته فدس له السم. بعضهم يقول انه البسه درعا مسموما. وهناك ايقن امرؤ القيس ان آآ نهايته لا شك
محتمة قال في ذلك ابياتا يقول تطاول ليك بالاسعد فنام الخلی ولم ترقدی وبات وبات له - 00:07:05

ليلة كليلة ذي العاشر الارمني. آآ ثم يقول وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابی الاسود في هذه الابيات التفات وهو يعني من اه من
جميل البلاغة العربية. وفي ثم لما حضرته الوفاة يقول - 00:07:35

اه روی عنه انه قال اه طعنة مسحرة وجفنة مسعي تبقى غدا بانقرة. طبعا مصنفة واسعة. الطعنة التي اكلها التي نالها كانت واسعة.
واما الجفنة فهي كما تعلمون القدر الواسع الكبيرة متعنجرة هي السائلة - 00:07:55

اه منسكة ثم انه رأى قبر هناك وايقن انه هالك فخاطب صاحبة القبر اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا
غريبانها هنا. وكل غريب للغريب نسبب. اذا اصبح - 00:08:27

هناك نسب بينه وبين آآ صاحبة ذلك القبر اه سمي اه مما لقب اه مرور قيس به الملك الضليل. لانه ذهب يطلب ملك ملك فظل ولم
يستطعه نأتي الى شيء من شعره ولن اقف عند الكثير - 00:08:54

يكفيوني ان اقف عند معلقته. قفا نبکي من ذکری حبیب ومنزلی بسقوط اللوا بین الدخول فحوملي فتووضح المیقات لم یعفر اسمها لما
نسجتها من جنوب وشمئلي وقوفا بها صحبی علي لطیف - 00:09:21

يقولون لا تهلك اسى وتتحملی. لن اطیل الوقفة في كثير من اه ابیات معلقة انها طویلة. يکفيوني ان اخذ شيئا من وقوته على الاطلال
واكتفى بهذه الابیات. ثم على بعض اغراض المعلقة التي قيل انما قالها ليتغزل بابنة عمه فاطمة - 00:09:45

ولهذا حديث يأتي بعد الفاصل اذا القسم الثاني من المعلق الذي اود ان انشد بعض ابیاته هو الغزل والنسيب. ومن عدد الشعرا
الجاهلين ایها الاخوة ان یبدأوا كما قلت بالوقوف على الاطلال ثم یسن بالغزل والنسيم. في هذا يقول افاطمة - 00:10:15

مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمی فاجملی اغرک منی ان حبک قاتلی. وانک مهما تأمری القلب افعلی. وهذا البيت ینشد
بالکثير کشكشتي ایها الاخوة فلانه هو من بنی اسد وبنو اسد یکشكشون ای یجعلون الكاف المكسورة التي هي - 00:10:47

للمؤنث آآ یجعلونها او ما یشبه الشین. فيقولون اغرک منی ان حبک قاتلی. وانک مهما تأمرین القلب یفعلی. ولاحظوا هنا الهمزة التي
بدأ بها بيته الاول افاطم. هذه الهمزة همزة نداء - 00:11:15

قالوا همزة النداء عندما تقول الهمزة للنداء انما ینادي بها القريب. انت اذا ناديت ابنك تقول ابني ابني ان البر شيء هین وجه طلیق
ولسان لین. اما اذا ناديت البعید فتقول يا فلان ويا - 00:11:35

کذا وكذا. هذا هو الاصل. اي نعم. انا اريد ان اقارن بين الهمزتين. همزة افاطم التي نادی بها فاطمة نادی بها فاطمة ابنة عمه لكنه
رخمهما وترخيما النداء انما یكون بان یحذف حرف منه - 00:11:54

اذا هو حذف التاء افاطمة ولك ان تقول افاطم. كما قال الشاعر ابو اثنین. بشينة صارت بثنين مجدول ليلي يقول يا ليل کم من حاجة يا
ليل او يا ليلي على لغتين عند اهل النحو لتسنی اولی لغة من ینتظر - 00:12:16

اذا نصبت فانت على لغة من ینتظر. ینتظر النساء التي حذفت او اذا آآ رفعت او بنيت على الضم فانت على لغة من لا ینتظر لأن الكلمة
بنيت آآ على بنی على اخر حرف يعني لا اعتبار هذا الحرف هو الاخير ولا ینتظرون الحرف الذي يعني حذف للترجمی - 00:12:36

الآن نرخم يعني ان نحن عندما ننادي اولادنا ندعهم نستعمل مثل هذا الترخيما. طيب اذا الهمزة للنداء في حين ان الهمزة في
قوله اغرک للاستفهام لكنه استفهام المراد منه التقریر - 00:13:01

يعني لقد غرك مني ان حبك قاتل. انت عرفت مدى ومقدار ما اكن لك من محبة في قلبي ان هذا الحب بلغ حد المقتل وانك مهما تأمرني القلب افعلي واني صرت مؤتمرا بامرك لا - [00:13:22](#)

اخالف لك امرا اغرك مني ان حبك قاتل وانك مهما تأمرني القلب افعلي فان قد ساءتك مني خلقة فسل لي ثيابك من ثيابي تنسلني. اي نعم ثم يقول وما ذررت عيناتي الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل. لاحظوا - [00:13:44](#)

كيف شبه نظراتها بالسهامين النافذين الذين يحذثان مقتلا في قلبه ثم يصف هذه المحبوبة طبعا امرئ القيس في الواقع صنف عند اهل الغزل مع الشعراء الذين خلطوا غزلهم بالمجنون. يعني هو من شعراء المجنون. آآ في حين هناك شعراء آآ لم - [00:14:14](#)

آآ يصلوا الى حد المجنون. نعم تغزلوا ووصفووا الحببية لكن شعرهم بقي راقيا. لا يحتشم من ذكره آآ استاذنا الدكتور شكري فيصل رحمه الله الف كتابا في هذا في الغزل بين المجنون وبين الغزل العذري. الغزل العذري الذي - [00:14:46](#)

تولى كبره فيما بعد آآ مجنون ليلي وجميل آآ بشينة وكثير عزة هؤلاء الذين احب اه رقي اه لم يصفوا شيئا يمكن ان يخدش الحياة. لذلك نحن سوف يعني نجتنب ما خدش الحياة في شارع آآ امرئ القيس ونكتفي بذكره او بوصفه للمحبوبة - [00:15:16](#)

هذه الابيات التي يقول فيها وجيد الريمي ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل المعطل هو الذي ليس فيه عقد ايها الاخوة فادا هي نصته هي رفعته وفرع يزين المتن اسود فاخم للفرج - [00:15:46](#)

هو الشعر يزيل متنها وهو اسود فاخم اثيث كفنو النخلة المتغير غذائده مستشرزات الى العلا تضل العقاد في مثنى ومرсли وهذا ما اخذ على امرئ القيس اخذوا عليه قوله وغذائده مستشرزات. لاحظوا كيف اقول مستشرزات. يعني هذا آآ فيه تناثر حروف في الواقع لكنني آآ الکثرة ما ردت - [00:16:15](#)

واصبحت على فمي يعني آآ يسيرة لكن ما من قارى يقرأ هذه الكلمة الا ويتكلما انا عادة اقرئ طلابي في الجامعة هذا البيت يتعرّرون لتقارب الحروف فيه. لكن ما علينا. نحن سنأتي الى القسم الآخر - [00:16:45](#)

من هذه القصيدة او نقول القسم الثالث قد يكون او الرابع وهو وصفه للليل. فقد اعجب فيه وصف وصفا جميلا جدا وليل كموح البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبيتلي - [00:17:05](#)

فقلت له لما بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكلي الا ايها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل. لاحظوا كيف شبه الليل بالبحر البحار بموجاته بظلماته كالليل الطويل وليلا كموح البحر ارخي سدوله وكان - [00:17:26](#)

له آآ ستورا ستورا طويلة ارخاها على هذا الشاعر آآ بماذا الشخص دولة؟ يقول على بانواع الهموم الهموم التي ابتلي بها وما اشدتها من هموم هموم طلب الملك هموم الحب هموم اعادة - [00:17:56](#)

الاخذ بثار ابيه كلها هموم كان يشتكي منها فوجد ليه طويلا لماذا؟ لانه لم يستطع ان ينام فيه فهو قد ضجر من طوله فقلت له لما تنطى بصلبه. شوفوا هذه ما اجملها! لما تمطى بصلبه - [00:18:22](#)

شبه الليل بناقة بناقة كبيرة تمطرت بصلبها ثم واردف اعجازا بالاعجاز ونائب كلكل ايضا الكلكل هو الصدر. الا ايها الليل الطويل. يقاطب الليل انجلي وانظروا الى هذه المدود. هذه المدود التي استعملها امرئ القيس فيها اشارة الى ذاك الضيق الذي - [00:18:41](#) يعني منه الا ايها الليل الطويل الانجليزي بصبح وما الاصباح منك بامثل ان يريد هنا ان يصل الى الصبح ثم يتذكر ان الصبح لن يأتيه بخير. ثم يقول فيها لك من - [00:19:11](#)

ليل كان نجومه بكل مغارى القتل شدت بيذبل. يذبل هو آآ جبل. فكان الليل قد شدت نجومه بححال ربطت الى جبل يذبل اي صورة هذه شيء عجيب الحقيقة. يعني بمعنى انه تبسم - [00:19:29](#)

كان اوتادا قد آآ شدت آآ هذه النجوم بحيث تثبت لا تغيب من ثم فان الليل لا ينطوي عنده. كان الثريا علقت في مسامها بامراس كتان الى صم جندي ايضا الثريا وهي النجوم المشهورة في في السماء كأنها قد آآ ايضا علقت - [00:19:53](#)

في مقامها بامراس كتان اي بحال شديدة. او هذه الحال شدت آآ الى صم جندي الى صخور آآ راسية كبيرة آآ مستقرة اما المقطع الاخير الذي سنتناوله من معلقة امرئ القيس والحقيقة انها تحتاج الى حلقات هذه المعلقة احاول ان انتقي -

منها يعني آآ اقرب ابياتها الى آآ معارفنا والى آآ قراءاتنا والا آآ دائمًا يشتكى من صعوبة معلقة امرئ القيس لانه اغرب فيها وهناك الفاظ يعني ليست معتادة. اقول يقول في بداية - 00:20:57

وصف اه الخيل وقد ارتدى والطير في وكلاتها بمنجرد قيد الاوابد هيكلی. هذه العبارة قيد الاوابد كان اول من استعملها امرؤ القيس. آآ ما معنى قيد الاوابد؟ الاوابد هي - 00:21:17

الوحوش الضاربة هي التي لا يقيدها شيء. يقول انه يقتدي على فرسه والطير ما زالت في وكلاتها للفسح ما طارت بعد يرتدى بها المنجرد المجرد اللي هو قليل الشعراه قيد الاوابد الذي يقيد الاوابد - 00:21:37

معنى هي مطلقة القواب حرة لكن فرسه يقيدها بسرعته وبسبقه لها وباحتاطه بها فكانها لأن هذا أصبح قيada لها. وهذا يعد من ابداياته امرئ القيس. آآ ثم يقول مكرم بفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي. هذا بيت عجيب - 00:21:57

فيه الطلاق في الملاعة ان يذكر الكلمة وضدها. مكر مفر معا مقبل مدبر. اي اي فرس هذا الفرس الذي يقر بمعنى الميكر هو الذي يقر على اعدائه. ثم يفر منهم ثم هو مقبل ثم هو مدبر بان مو ثم انا اقول ثم هو في الواقع ليس هناك من ثم هو - 00:22:29

يفعل هذا كله بان معا ومن هنا جاءت الحقيقة الدهشة في هذا الوصف المكر على وزن مفعل وهو آآ اسم الي عند العرب مفعل كمبرد ومصعب يقال فلان اصعب حرب اذا كان يسرع الحرب فالمكر اسم الله اخذت معنى صيغة المبالغة - 00:22:58

اسم الاهلي عندما يصبح يصبح صيغة مبالغة يكون اكثر مبالغة. مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي يشبهه هنا ايضا بجلمود صخر بصرخة كبيرة حطها السيل يقول الشراح هنا انه يصور سمعته بامرین. اولا الصخرة عندما تنزل من علي اي من - 00:23:28

عال فانها في نزولها من هذا المكان تكتسب تسارعا. فهذه سرعة. ثم هي لا تنزل وحدها يحطها السيل سيل اتي يجرفها جرفها وهذه سرعة اخرى يعني استند الى امرین في تصوير - 00:24:00

سرعة فرسه ما اسرعها ثم يقول كميتن يزل اللب عن حال متنه كما زلت الصفواه بالمتنزل ميت لونه يضرب الى الحمرة يزل اللبد الغلام القوي يزل عن حال متنه كما - 00:24:20

ما زلت الصفواه بالمتنزل كما زلت الصخرة التي الصفواه الصفواه هي التي لا فيها هذه اذا اه نزل بها السيل فانها تنزل دونما توقف فهي تنزل بسرعة عجيبة ثم يقول له اي طلا ظبي - 00:24:44

وساقان عامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل. شبهه باربع من الحيوانات لكن كل اخذ احسن ما عنده في مما يساعدك على المشية. اي طلاب اي فهو ضامر. الظبي الغزال لا خاشرتان له. يعني لا كرش كما نقول نحن اليوم - 00:25:10

فدائما الفرس الجيد يوصف بأنه آآ ضامر. فمن هنا شبهه بخاصرة شبه خاصرتيه بخاصرتي الظبي. اما الساقان فساقا نعامة لانهما يناسبان الجسد اه وعند اهل الخيل دائمًا ثمة مقاييس الخيول العربية ايه الاخوة وقد زرت بعض - 00:25:43

فكان اهل الخبرة في هذا يصفون المقاييس لها مقاييس يعني آآ احيانا بالسانتي تفرق من خيل الى اخر. يعني يصفه هنا بوصف آآ في غاية الجودة. ثم يقول وارخاء سرحان السرحان هو الذئب. فالارخاء هو نوع من عذب الذئب. عندما يعودون يسمى - 00:26:13

هذا العدو الرطب بالارخاء. واخيرا تقريب تتفل التدفل ولد الثعلب. والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فعندما يجري الثعلب يجري على نحو يضع رجليه في موضع يديه فجمع في هذا البيت اربع تشبيهات من اروع ما وصف به الفرس. وبعد فوصفه للخيل وصف - 00:26:43

عجيب في الواقع لم اتي على جميع هذا الوصف اكتفي بنهايته حين قال لأن دماء الهدادي بنحره عصارة حناء بشيب مرجل. يعني الدماء اه من كثرة خوضه للمعارك فدماء او من كثرة صيده وطرده - 00:27:13

الصيد آفان دماء هذه الحيوانات التي يصيدها اختلطت بنحره فاصبح مخضما. اي مال لونه الى الحمرة كانه عصارة حناء كان احدا قد حناء خلطه بحمرة بشيب مرجل كانها العصارة هذه كانها الحناء - 00:27:43

التي خللت بالبياض واعتقد ان في هذا القدر الكفاية مع امرئ القيس والى شاعر اخر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:28:13